

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة (21/63)

علي عبدالعزيز الشبل

نعم. سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم - اختص بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله. هذا المجلس الثاني عشر. في مذاكرة في كتاب التوحيد لابي بكر ابن خزيمة رحمه الله. في هذا السياق ان النار لا تمتلى - [00:00:03](#) ولا يزوي بعضها على بعض حتى يضع الرحمن فيها قدم لقوله فهناك حتى يضع فيها قدمه فهناك تمتلى وتزوي او يزوي بعضها الى بعض. نعم صلى الله عليه وسلم قال - [00:01:53](#)

تبارك وتعالى نعم عن ابي هريرة قال لان الاحاديث قد حفظت وقيدت قيدها العلماء الكتب وضبطوها. فكأن ابو عاصم النبي يقول ما الذي يزيد به عليهم؟ وهذا لنا يقول يكون مدعاة انك انه كتب في العشرين سنة. ما الذي يجيء به؟ هذا معنى كلام ابي عاصم. وابو عاصم - [00:02:23](#)

هو النبيل صاحب السنة. نعم يعني فيها فتح القاف قط وفيها حافظها اي كسرهما قط. نعم ها يشير من القائمة الى مسألة في تعلمهم للغة العربية. وان الطريق والوسيلة في تعلمها طريقتان. الطريقة الاولى السماع - [00:03:53](#)

ولهذا كانوا يرسلون اولادهم الى البوادي بوادي الاعراب ياخذون اللغة بالسماع فتتقوم بها سنتهم وطرائجهم ثم المتأخرون يأخذون دراسة اللغة بماذا؟ بالكتب المشتركة. المصنفة وهذا الذي يسمى عند اهل الشأن بدراسة اللغة بالقياس. بالقواعد المستقرات المقيسي - [00:04:53](#)

لا الاشياء السماعية ولا شك ان الطريقة الاولى هي الاصح قبل ان تتغير سلائق ولغاته والى الان ان في القرن الخامس عشر تجده في النواحي التي قل اختلاط الاجانب فيها - [00:05:23](#)

ولم تتغير فيها كثير من لهجاتهم تجد عندهم مفردات هي من كلام العرب. وفي ناحية من النواحي قل فيها الوارد جاءهم طبيب اشتغل عنده وكان ممن يهتم بالعربي. فكان يسمع منهم - [00:05:43](#)

الفاضل ويقيدها. يقول هذا اني سمعت بزراني تخاف اه يتخاصمون فقال احدهم انه جا لمي وعديت. عديت يعني ركضت بشدة فسجلها عنده وجاءته امرأة تشتكي مريضة قالت اني اشتكي فؤادي يا رسول الله يا يا طبيب اشتكي فؤادي - [00:06:03](#)

يعني قلبي ما كذب الفؤاد وما رأى مقيدا. يقول فجمع فاجتمع لي دفتر في هذه المفردات تغيرت من ناحية تراكيب ورفع المرفوع ونصب المنصوب وخفض المخلوط تغيرت هذه فاصبح مجالها - [00:06:33](#)

والكتب المشتركة والمستعارة او المدروسة. نعم. قال المشهور ان اسم ان منصوب وخبرها مرفوع وهذا ليس في كل لغة العرب لغة تميم لا يعكسونها لان اللغة واسعة اللغة عربية واسعة. ولا نبعد ان نقول انها اوسع اللغات. نعم ليست هي اصعب اللغات. اللغة اليابانية الان - [00:06:53](#)

المعاصرة اصعب من العربي. لكن اللغة العربية اوسع اللغات ومع هذه السعة هي سهلة في من تعلمها. نعم من هو المطلوب؟ هل هو محمد ابن اسحاق فانه آآ من موالي قريش. يقال له المطلوب ولاء. او انه الامام الشافعي - [00:07:33](#)

الابهر انه الشافعي. لانه من قريش. وهذا الكلام الذي نقل حش عليها اللي موجود في الرسالة للامام الشافعي ذكره المحشي احواله الشافعي كلكم كذا ولا بعضكم هنا وش النسخة اللي معك انت؟ تحقيق من؟ ها؟ ابو مالك ايش - [00:08:03](#)

الرياشي ولا الرياعي. ايه طيب. احوالها للرسالة ها قال ونسأل قال الحسن في قوله وما جاء في آآ احاديث لم يعمل خيرا قط اي ابداء او غالبا تحتل هذا وهذا. لانه من العمل الذي فعله ولا يدخل في عموم قط عمل القلب. وهو - [00:08:33](#)

هو الايمان وعمل اللسان وهو قول لا اله الا الله. نعم ما شاء الله هذا روى ابو بكر عن عمه اسماعيل ابن خزيمة عرفه المحشي عندك اول مرة من شيوخته هل عرفه؟ ها وش قال - [00:10:13](#)

ذكره بتاريخ الاسلام اي نعم وقال ثقة؟ هل وفاته ها؟ انه مات متى منتين وخمسين كم عمر ابن خزيمة لما مات عمه اسماعيل؟ ابن خزيمة ميلاد عام ثلاثة وعشرين. واحد وستين. كم يصير؟ سبعة وعشرين سنة لما مات عمه - [00:10:43](#)

حدثني عمي نعم ربنا عجل لنا قطننا قال نصيبنا من النار. وفي هذا ان اسناد اسماعيل عالي حيث روى عن من؟ عن عبد الرزاق وعبد الرزاق من شيوخ من؟ احمد. من شيوخ يحيى وعلي بن المديني - [00:11:23](#)

نعم قال في قوله تعالى وذكر قطن في الآية هذا استطراد من المؤلف رحمه الله ولا علاقة لها بقط التي جاءت في الاحاديث في ان النار اذا وضع فيها قدمه قالت قط قط او قط قط او قط - [00:11:53](#)

او او قد قد اوقدني قدمي وانما هذا استطراد منه رحمه الله في ذكر هذه اللحظة التي جاءت في عن المشركين نعم خلق السماوات كما قال هذا التبويب منه في ذكر صفة الاستواء. وصفة الاستواء لله جل وعلا هي على عرشك. الذي هو - [00:13:13](#)

هو اعظم مخلوقاته. ولهذا خصه الله بالاستواء عليه. والاستواء من صفات افعال الله سبحانه والصفات الفعلية مرتبطة بمشيئته وارادته يفعلها اذا شاء. ولا يفعلها اذا شاء الاستواء على العرش كانت بعدما خلق الله السماوات والارض وهي غير صفة العلو فان صفة العلو - [00:14:43](#)

من صفات من صفات الذات فالله قبل العرش وبعده عار على خلقه. فالعلو صفة ذاتية لازمة لله جل وعلا اذى وابعد اما الاستواء فهو صفة فعلية وهذه الصفة صفة جليلة ذكرها الله جل وعلا في سبعة مواضع في القرآن. في ستة منها يرتبها بحق - [00:15:13](#)

ثم ثم استوى على عرشه. في الموضع السابع بطله قال الرحمن على العرش استوى. ذكر الله الاستواء فيه الف لام ميم صاد الاعراف. وذكرها في سورة الرعد وفي سورة هود. وذكرها في سورة طه - [00:15:43](#)

وفي سورة الفرقان في اواخرها قبل السجدة وذكرها في الف لام ميم تنزيل وقال الف لام ميم تمييزا عن حامي تنزيل. وذكرها في سورة الحديد. وآآ وتنويع ذكرها في هذه المواضع السبعة لجلاليتها. وعظمتها التي تدل على عظم الخالق جل وعلا - [00:16:03](#)

على استواء هذه الصفة مع انها ذكرت في القرآن في سبعة مواضع انحرف فيها هؤلاء الجهمية فهم اول من قال ان معنى استوى استولى. تحريفا لكلام الله عز وجل عن مواضعه - [00:16:33](#)

وتبديلا لكلام الله بغير القول الذي قيل فيه. بدلوا قولاً غير القول الذي قيل لهم يقول في ذكر معيبة قولهم ما لاموا الجهمي والمعطلة في استولى ببعيد عن نون اليهود في حنطة. قال الله عز وجل له لما نجاهم من عدوهم وامرهم بدخول الارض - [00:16:53](#)

المقدسة ان يكونوا حقة اي حط عنا ذنوبنا. وخطايانا لكن همهم ايش؟ بطونهم وهمهم الدنيا قالوا حنطة فما لاموا هؤلاء باقبح من نون اولئك. بقي التنبيه على مسألة الجهمية المعطلة يحرفون الاستواء الى انه استيل على العرش. هذا الاستيلاء اول من - [00:17:23](#)

قال به الجهمية لا يستطيعون ان يكذبوا القرآن بانه خبر احد. فواجهوه بالتحريف تحريفنا تحريف معنوي يفضي الى التحريف اللفظي. متى قال الشاعرة بان الاستواء هو الاستيلاء اهل السنة اهل انصاف يا اخوان واهل عدل. لم يقل المتكلمون الشاعرة هذا القول الا في القرن الخامس - [00:17:53](#)

هجري فاما ابو الحسن الاشعري واصحابه فكانوا يقولون ان الاستواء فعل يفعله الله بالعرش يسمى استواء. وشو هالفعل هذا؟ فوه وهذا احد قولين متكلمين الشاعرة بالتقوية حتى قارب ابو المعالي - [00:18:23](#)

جويني امام الحرمين. عفا الله عنه وهو الذي جر مذهب الشاعرة الى مذهب المعتزلة. هو اول من قال بان الاستواء على العرش استيلاء. ولا يعرف هذا القول قبله عند اصحابه - [00:18:53](#)

ونقول عفا الله عنا وعنك لانه رحمه الله اخر امره تاب وتمنى انه يموت على عقيدة عجائز ان شاء الله. وقال خذت البحر الخضم سرقت اهل الاسلام على الشاطئ وخفت فيما نهوني عنه. والان ان لم تتداركني رحمة ربك - [00:19:13](#)

فالويل لابن الجويل. وهو الذي سلب الناس بمعقوله ومنطوقه. حتى لقب بامامه وهو الذي كدر علم اصول الفقه كدره بطرائق

المتكلمين. وان كان قال رحمه الله الرد على المعتزلة. في هذا الفن لكنه وعري. اصول الفقه صعبه - [00:19:43](#)

واغلظه وهذا في كتابه البرهان في اصول الفقه الذي درج عليه المتكلمون في منهجه الغزالي في المستصفى ثم الزركشي في البحر المحيط وذكريا الانصاري والحواشي كثيرة على كتبهم. والله يعفو عنا وعنهم. اذا تأويل الاشاعرة الاستواء بالاستيلاء طارئ على -

[00:20:13](#)

مذهبهم في الطور الثاني من اطوار مذهب الاشاعرة. ولو لم يكن في قبج هذا التأويل الا ان العرش غير مقهور لله. الذي تضمن انه كان

عاجزا عنه. حتى غلب عليه جل وعلا فاستولى عليه - [00:20:43](#)

اذ معنى الاستيلاء على الشيء انه كان غير مستود عليه. ولما فتشوا تبريرا لهم لم يجدوا الا قوما ناشازا من قول العرب. وهو حجتهم

فيما زعموا في تأويل الاستواء والاستيلاء. وهو قول - [00:21:03](#)

الاول قد استوى بشر على العراق من غير سيف او دم مهرا. قالوا استوى استولى. نحن نقول مع صحة هذا البيت على فرضه استوى

اي علا عليها على العراق على علوا معنويا وحسيا بملكه لها - [00:21:23](#)

وتقلده زمام امرها. وليس معنى هذا ان اصل الاستواء هو استيلاء. وفي لغة العرب مفردة الاستواء تدل على اربعة معاني. تدل على العلو. استوى على كذا على عليه وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما في مسلم في حديث السفر في دعاء السفر كان النبي صلى الله

عليه وسلم اذا وضع رجله - [00:21:43](#)

الغزي واستوت به راحلته اي علت. من حديث جابر في سورة الحج واستوت به راحلته على البيداء اذا المعنى الاول الاستواء.

للاستواء العلو. الثاني الارتفاع. الثالث الصعود الاستقرار. وهذه المعاني الاربعة لمعنى الاستواء لخصها ابن القيم من كلام العرب. الذي

نزل بكلام العرب - [00:22:13](#)

كلام الله القرآن. نزل بلغة العرب. يقول رحمه الله في نظمه الكافية الشافية انتصار فرقة نادية ولهم عليها عبارات اربع قد حصلت

للفارس الطعان وهي استقرت وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران. وكذلك قد صعد الذي هو رابع وابو عبيد - [00:22:43](#)

صاحب الشيبان ابو عبيدة معمر بالمتنى صاحب كتاب مجاز القرآن وابو عبيدة صاحب الشيباني يختار هذا القول في تفسيره ادرى

من الجهمي بالقرآن. الجهمي هو القول المنسوب الحسن الاشعري في ما ينسب اليه. فهذا معاني الاستواء وبه تعلمون ان مذهب

السلف - [00:23:13](#)

يفوضون الكيفيات ويعلمون معاني الاسماء والصفات. على مقتضى ما خاطبنا الله بها في كلامه القرآن الذي نزل باللسان العربي

المبين. اول من قال بان الاستواء هو استيلا من هم؟ المعتزلة الجهمية. نعم - [00:23:43](#)

قال طريقة بن خزيمة كما سبق اذا ذكر الشيخ اول من يروي عنه ينسبه اذا ذكر الغريب كذلك يميزه ويبينه. فلما ذكر الدشتكي ذكر انه

عبدالرحمن ابن عبد الله الرازي المقرئ. نعم - [00:24:03](#)

سماك ابن حرب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ما بين اضلافهن

وايش؟ وركبهن اي نعم ما هي نعم - [00:24:33](#)

يا سلام هذا الحديث يسمى عند العلماء بحديث الاوعان. حديث العباس ابن عبد المطلب يسمى بحديث الاوعاء. واخرجه له مع

المصنف ابن خزيمة الامام احمد وابو داود وغيرهما. وهذا الحديث اصله صحيح. لكن فيه بعض الضعف. وفيه بعض الاختلاف -

[00:26:03](#)

وهذا الذي قاله شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله فيه. ومن الاختلاف الذي فيه ما بين الارض الى السماء الدنيا كل سماء انه قال واما

واحد او اثنان او ثلاث وسبعون سنة. اجيب بان العدد ها هنا غير - [00:26:43](#)

وانما ولد به التكفير. وهذا من احسن الاجوبة. ابن القيم اشار الى مسألة اخرى. الى جواب اخر ان هذا باختلاف المركوب. فانه جاء في

الاحاديث من من الارض للسماء الدنيا خمس مئة عام. وجاء - [00:27:03](#)

ها هنا انها بضع سبعين. يقول هذا باختلاف المركوف من يمشي على رجله او يمشي على دابة تحمله. هذا ما رجحه ابن القيم وكأن

الاول اظهر الخمس مئة والبذرة السبعون يراد منها التكفير في - [00:27:23](#)

المسافة من الارض الى السماء الدنيا وكثف كل سماء وما بين كل سماء الى التي تليها. شاهده والله فوق السماء السابعة. فوق ذلك

اشارة الى علوه جل وعلا. اذ العرش - [00:27:43](#)

على السماوات والاراضين. والعرش هو سقف المخلوقات ليس بعد العرش مخلوق. وانما بعد وعليه ربنا جل وعلا. نعم صلى الله عليه وسلم وفوق البحر ثمانية اوعى الاوعان التي سمي بها الحديث. وهي على صورة الاوعان لكنها اوعان عظيمة. هم الملائكة الثمانية -

[00:28:03](#)

حمت العرش ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية. نعم. قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر. في قول الله جل وعلا كان

عرشه على الماء. هذا الماء بحر ما بين اسفله الى اعلاه وما بين الارض الى السماء. طيب هذا البحر حلو ولا مالح - [00:29:03](#)

ما في معلوم. لا نعلم هل هو حلو او مالح. قد يقول قائل طيب البحر اذا اطلق انصرف الى اين؟ الى المالح نقول ليس هذا بالضرورة.

فان البحر عند العرب هو الشيء الكثير - [00:29:43](#)

الى الان اذا صار الماء كثير سموه بحر حتى باطن الارض عسى عندك امه؟ قال عندنا بحر وهو ماء عذب يطلق على الشيء الكثير.

ولهذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم بانه بحر لكرمه عليه الصلاة والسلام - [00:30:03](#)

لماذا؟ لكرمه بل واللغة تطلق البحر على البحر تطلق البحر على الماء الحلو وان كان كثيرا نعم يعني بمعنى انه مستمر كان بالاستمرار

مهور خلاص كان عرش الماء اي وما زال عرشه على الماء - [00:30:23](#)

كان الله عليما حكيما اي كان وما زال عليما حكيما. وهكذا كلها تدل على الاستمرار. ومثله في السنة في الاستدلالات اذا قال آ الراوي

كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل كذا. يدل على الاستمرار. ما يدل على انه فعل - [00:31:13](#)

مرة اه مثل ذلك في الاحكام حديث ابن عباس في الصحيحين قال كان رفع الصوت بالذكر عقب الصلاة على عهد النبي صلى الله عليه

وسلم. كان اي مستمر. وفي وصف جابر رضي الله عنه - [00:31:33](#)

وغيره لحديث النبي وكان يلبي اي ما زال مستمرا في التلبية. اللهم صلي وسلم عليه. نعم. قال من ابو معاوية؟ يتكرر عليكم كثير.

وهو من رجال الشيخين. ما اسمه محمد ابن خازم ابو معاوية الضريب. يعرف بهذا الوصف. وهو كثيرا ما يروي عن الاعمش -

[00:31:53](#)

بل هو ثقة فيما يرويه عن سليمان ابن مهران الاعمش نعم. عن المنهاج وهو هنا فسر كان في الايات بانه كان وما زال مستمرا على

ذلك فسرهما بقوله لقول ابن عباس رضي الله وهذي طريقة السلف يرجعون آ تفسير القرآن الى القرآن والى الآثار - [00:32:23](#)

المروية عن النبي عليه الصلاة والسلام ثم عن صحابته نعم طيب قال سمعت محمد بن اسحاق هل قال حدثنا؟ محتمل انه يحدث

يقول عنه فهذا الموضع محتمل لا على ان محمد ابن اسحاق صرح بالسمع لكن محتمل هذا وهذا كيف يزول هذا الاحتمال؟ بالرواية -

[00:33:03](#)

وبالطرق فانها اذا كررت واعيدت تبين هل هو عنعنه او صرح فيه بالسمع؟ وهذا الفرق مؤثر فاذا عنعنعه فهذا على تدليسه. يضعف

به الخبر. واذا صرحت السماع انتفى عنه التدليس عندئذ - [00:33:53](#)

نعم قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله على عرشه - [00:34:13](#)

هكذا مثل القبة هكذا. ان المخلوقات هكذا فقال باصحابه مثل القبة مقديا لها نعم هذا الحديث يسمى عند العلماء بحديث اطيق اي ان

العرش ثقل بالله جل وعلا حتى انه ليصدر صوتا الصوت العرش لله للعرش كاطيط الرجل الجديد اشداد - [00:35:03](#)

الكرسي الكنب الجديد اذا جاء الثقل عليه طقطق هذي الطقطقة وهذا الصوت يسمى اطيطا وهذا الحديث غير حديث انس ابن مالك

لما دخل الاعرابي على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الجمعة - [00:35:43](#)

فقال يا رسول الله جهدت الانفس وهلك الماع المال وجاع العيال فادعوا الله لنا ولكم الصحيحين في غير هذه الحال هذا اعرابي

دخل على النبي عليه الصلاة والسلام فذكر ذلك وقال في معرض شكواه فاستسقى الله لنا فانا نستشعر - [00:36:03](#)

بك الى الله ونستشعر بالله عليك. جملتان الاولى ما فيها اشكال. نستشفع بك على الله اي بدعائك ونستشفع بالله عليك. وهذه التي عظمها واستعظمها وانكرها عليه الصلاة والسلام سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. اي تنزيهه الله عن هذا النقص سواء من هذا العيب - [00:36:23](#)

ويحك وهي كلمة تأنيب. اتدري ما ما الله شأن الله اعظم من ذلك انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه شاهده ان الله على عرشه وعرشه على سماواته. هذا شاهد الحديث لعلو الله عز وجل - [00:36:53](#)

على خلقه. حديث رواه ابو داوود. ورواه الامام احمد ورواه المصنف ها هنا. ولا علة له عند اهل العلم الا مسألة محمد ابن اسحاق والا فمعناه معنى صحيح. وللحديث شواهد كثيرة. نعم - [00:37:13](#)

قال ومنهم الحديث رواه البخاري في الصحيح. اذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس الاعلى. فانه واسطوا وسط الجنة واعلى الجنة. ولا يتأتى هذا الا لان العرش مقبب. العرش مقبب ولهذا هو وسط الجنة وهو اعلاها. ومنه - [00:37:33](#)

اي من العرش تفجر انهار الجنة. وهذا العرش هو الذي خصه الله جل وعلا بالاستواء عليه الباطنيون وهذا عند الصوفية. ويسمى بالتفسير الاشاعي يقولون هناك شيء اعظم من العرش. ما هو؟ قالوا هو قلوب الموحدين - [00:38:23](#)

ووجدت لاحدهم في تفسيره انه قال في قول الله جل وعلا الرحمن على العرش استوى احنا طريقتنا ان التفاسير اذا ما عرفناها ولا ميزنا منهاج ومؤلفها نفحصها. كيف تفحص؟ في المواضع التي فيها انحراف المنحرفين. تذكرون - [00:38:53](#)

يا اخواني في رسالة الشيخ حمد بن عتيق التي بعثها للنواب الصديق حسن خان انه لما ورد عليهم تفسيره قالوا لم جاءنا تفسيرك فرحنا به. ففحصناه. وش الفحص؟ ينظر في المواضع الذي فيها انحراف المنحرفين - [00:39:23](#)

تأويل هذا تفسير وانا افتش المخطوطات وجدته في مجلد ظخم في اكثر من ثمان مئة ورقة ومنسوب الى امام من ائمة اهل السنة. وهو عبد الله ابن محمد الانصاري الهروي ابو اسماعيل. صاحب ذم الكلام - [00:39:43](#)

ونسخته جيدة مكتوبة بخط الثلث. واذكر ان العلما يذكرون له تفسيراً في يوم شفته نسخة اصلية. فتشته في موضعي اية الاستواء. الرحمن على العرش استوى. فاذا هو يقول فيها بمعرض كلامه قد استوى على عرش قلوب الموحدين. وهذا نوع من انواع التفسير الاشاعي - [00:40:13](#)

ويعد العلماء التفسير الاشعاري تفسيراً باطنياً. هذا وجد في عند طوائف من وشيخ الاسلام الهروي عنده هذه التصوف عنده اشياء عجبية وغريبة بالشناعة وهو في مذمة الكلام يكفر الاشاعات وله نماذج في تاريخ المسلمين العلماء الذين عندهم هذا الاضطراب وهذا الازدواجية. وبه تعلمون ان العصمة اباهم - [00:40:43](#)

الله جل وعلا الا لكتابه ولرسله عليهم الصلاة والسلام. وفي هذا الحديث ان اعظم ما يسأل الله جل وعلا به هذه الكمالات. ولهذا ارشدنا اليها النبي عليه الصلاة والسلام. اذا سألتهم الله فاسألوه - [00:41:23](#)

فدلهم على اعظم مسؤول. ولهذا اكملوا الدعوات ثلاثة. اكمل ما تدعو الله به ثلاثة يسأله الفردوس الاعلى من الجنة. ولهذا جاز ان تسأل ذلك الله بوجهه الكريم. لان وجه الله عظيم ولا يسأل به الا - [00:41:43](#)

الجليل العظيم. الامر الثاني تسأل الله جل وعلا بماذا؟ تسأل الله رضاه فمن احل الله عليه رضاه نال اعظم نعيم. ثالث من اعظم ما يسأل تسأل الله لذة النظر الى وجهه. وقد توارى عن جميع من السلف وصاياهم بدعاء الله بهذه الثلاث - [00:42:03](#)

قال ابو بكر الخبر يصرح ان عرش ربنا فوق جنته. نعم نعم قال خلف الصحيحين مضى علينا من رواية عبدالرحمن بن هرمز وهو الاعرج عن ابي هريرة عن النبي وسلم به نعم. وقال ابو بكر المجنون قال - [00:42:33](#)

نعم اللهم صلي وسلم على رسول الله. نعم. طيب عبدالله بن مسعود لم يرفعه النبي عليه الصلاة والسلام. فهل هذا موقوف او مرفوع؟ مرفوع لان ليس فهذا مما يقال بالاجتهاد والرأي. نعم - [00:43:43](#)

الدنيا وبين السبب السابعة وبينها خمس هذا الحديث رواه مع المصنف ايضا ابن ابي عاصم رواه البيهقي وآ اظنه ابن ابي شيبه

العرش وأهل العلم كما ذكرنا مسلكان مسلك الجمع بين هذا الحديث مع حديث العباس في ان - [00:44:53](#)

باختلاف السيف والمسافة كما جنح اليه المصنف. ونصره ابن القيم. مجنح اخر هو بالترجيح. اه ترجيح رواية خمس مئة عام وهذا اشار لها البيهقي قال الرواية الاشهر عند الناس خمس مئة عام فهذا يسمى مسلك الترجيح - [00:45:53](#)

بين الروايات. والاول هو الاظهر واظهر منه ان العدد هنا لا يراد منه حقيقة انما المراد منه التكفير والتفخيم والتعظيم. نعم قال وتعظيم النبي صلى الله عليه وسلم الرب جل وعلا - [00:46:13](#)

ليس معناه انه رد على المرأة. بل ذكر امر الله تعظيما ليقوم في قلب الانسان تعظيم الله جل وعلا تعظيم اللائق به وبه يتوسل به الى دعائه. قال ان كرسيه وسع السماوات والارض. هذه اللحظة - [00:47:13](#)

جعلت من يظن من اهل العلم ان الكرسي هو العطش. اختلف العلماء في قول الله جل وعلا وسع كرسيه السماوات والارض وهذا خلاف في اهل السنة. القول الاول ان كرسي موضع القدمين. وهذا الاصح دليلا. في حديثي - [00:47:33](#)

ابن عباس وابي موسى الاشعري رضي الله عنه. ان كرسي موضع القدمين كالمراقبة للعرش القول الثاني ان الكرسي هو العلم. علم الله. وسع علمه السماوات والارض. وهذا حق لكن ليس هو الكرسي - [00:47:53](#)

الوجه الثالث والقول الثالث ان الكرسي هو العرش. وهذا اللفظة تحتل هذا المعنى. والصحيح ان الكرسي غير العطف طيب ما الجواب على هذا الحديث؟ حديث عمر لما سألت المرأة رسول الله ان يدعو الله لها ان يدخلها الجنة فعظم الله جل وعلا - [00:48:13](#)

قال ان كرسيه وسع السما في الارض نقول نعم الكرسي يسع السماء ويستوعبها وفيها حديث ابي ذر ان مثل السماوات السبع والارضين السبع الى الكرسي كدراهم سبعة القيت في تونس. هذا النسبة بين السماوات السبع والارض - [00:48:33](#)

ومثل الكرسي الى العرش كحلقة من حديد القيت فيه ثلاث من الارض. قال والله فوق العرش لا تخفى عليه منكم سبحانه لا اله الا هو. نعم. قال في سبيل هذا منهج - [00:48:53](#)

التنكيث عليه في اول الكتاب. ان المؤلف اشترط الا يرد في كتابه الا ما هو مسندا. موصولة. لا المراسيم ولا بالمنقطعة. هل هو دائم ولا فقط في هذا الفن؟ في هذا العلم الشريف علم الاسماء والصفات. ولهذا - [00:49:43](#)

كتاب التوحيد في كتابه الصحيح قد يورد بعض ذلك اعتضادا. دل على ان هذا الباب باب الاسماء والصفات وباب الغيب يكون الاحتجاج به على ماذا؟ بالمتصل الموصول الصحيح. لا فيه ضعف قد يقول قائل طيب بعض اهل العلم يتسامح فيورد بعض الضعاف في هذا الباب - [00:50:03](#)

قل نعم يقع هذا والجواب عليه من جهتين اجمالا لا تفصيل. الجهة الاولى انهم يريدونه اعتضادا بغيره لا يستقل به الاستدلال. ثانيا انهم اوردوا ما اوردوا من المراسيل. والمنقطعات التي ضعفوا - [00:50:33](#)

تضعفا شديدا بل الضعف المنجبر. فان المرسل والمقطوع ما نقطع مائة بالمائة ان النبي ما قاله لكن احترازا وصيافا للحديث النبوي ظعنناه حتى يأتي ما هو شاهد. ولهذا لا يستدل اهل العلم - [00:50:53](#)

في هذا الباب الجليل باب الغيبية فاسماء الصفات بمن فرد فيه ضعفه. الا بناء على اصل او ان له شواهد او ما حمل على هذا المعنى الذي اخبرتكم به. نقف عند هذا الموضوع فتسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح. اللهم - [00:51:13](#)

صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. نعم سم اسمع يا شيخ لا لا معارضة بين قوله امية ابن ابي في شعره لان الاوعان ممن ذكرها امية ابن ابي الصد في سورة النسر وسورة الثور لان الثور له - [00:51:33](#)

اي نعم فالوعل هنا ليس مجرد انه مثل هذا الاسم الوظيفي او يسمى الادمي ما له قرون عظيم فلا تعارض بينكم نعم الله اكبر -